

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و كذلك قال له موسى (هل لك إلى أن تزكى و أهديك إلى ربك فتخشى) فجمع موسى بين الأمرين لتلازمهما .

و قال فى حق الأعمى (و ما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنبهه الذكرى) فذكر الإنتفاع بالذكرى كما قال (و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) .

و النفع نوعان حصول النعمة و إندفاع النعمة و نفس إندفاع النعمة نفع و إن لم يحصل معه نفع آخر و نفس المنافع التى يخاف معها عذاب نفع و كلاهما نفع فالنفع تدخل فيه الثلاثة و الثلاثة تحصل بالذكرى كما قال تعالى (و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) و قال (و ما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنبهه الذكرى) .

و أما ذكر التزكى مع التذكر فهو كما ذكر فى قصة فرعون الخشية مع التذكر .

و ذلك أن التزكى هو الإيمان والعمل الصالح الذى تصير به نفس الإنسان زكية كما قال فى هذه السورة (قد أفلح من تزكى و ذكر إسم ربه صلى) و قال (قد أفلح من زكاها و قد خاب من دساها)